حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد أكتوبر – ديسمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

موقف اليابان من الصراع العربي الصهيوني

د. ذكرى عادل عبد القادر*

كلية الآداب /جامعة بغداد
niasnias92@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/28
تاريخ قبول البحث: 2024/10/08
تاريخ النشر: 2024/12/30

المستخلص:

يلقي البحث الضوء على أسباب تطور العلاقات اليابانية، ومراحلها نحو القضية الفلسطينية التي تدخلت وأخذت موقفها في هذا الصراع العربي الصهيوني، ومعرفة ماهي عناصر التغير والاستمرار في سياسة اليابان في تأييد القضية. وسنحاول في هذا البحث أن نبين مدى تأثير هذا المتغير في موقف اليابان من الناحية السياسية والثقافية وارسال المساعدات المالية والفنية، إذ لم يتبلور الموقف الياباني من القضية الفلسطينية بشكل واضح وإيجابي الا بعد عام 1973 من خلال النظر في معادلة الحرب والسلام داخل أراضي الفلسطينية. لا سيما بعد آثار الاحتلال الصهيوني لفلسطين وما خلفه من آلاف القتلى والجرحى واللاجئين. وكان التعاون الثقافي عن طريق المجلات اليابانية المهتمة بالقضية الفلسطينية ومن أبرزها **(مجلة فلسطين بلادي)** التي صدرت عام 1979. وقد حرصت منظمة التحرير الفلسطينية على الاهتمام بهذا الجانب أمام الرأي العام الياباني، كما أن الندوات والقاءات عكست الى حد كبير أمام الشعب الياباني التناقضات في مفهوم الاحتلال الصهيوني، وبينت المظالم التي لحقت بالشعب الفلسطيني جراء هذا الاحتلال. ومثل اعتراف الحكومة اليابانية بمنظمة التحرير الفلسطينية نقطة انطلاق في تبني مفاهيم القضية الفلسطينية بين الكيانات السياسية، فألقت بظلالها على المشهد السياسي والثقافي في اليابان.

الكلمات المفتاحية: فلسطين، اليابان، الكيان الصهيوني، منظمة التحرير الفلسطينية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة ونطاق البحث

تجلى موقف اليابان من القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني على وفق المتغيرات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما نجحت الحكومة اليابانية في إعادة البناء الداخلي، فقد تطلعت لممارسة دور متعاظم على الساحة العالمية وقضاياها الشائكة والمتعددة لا سيما بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي.

تناول البحث دراسة المؤلفات اليابانية حول القضية الفلسطينية في اليابان من خلال دراسة المرحلة التحضيرية لتطور العلاقة بين الطرفين، وما يميزها من انسجام عميق في الحياة السياسية بشأن الموقف من الكيان الصهيوني منذ عام 1973 حتى الان، وأجواء سادتها روح التعاون بين الأوساط الحاكمة والطبقات الشعبية.

برزت أهمية البحث من خلال التعرف على بعض الإيجابيات، وممارسة التعددية في الرأي ومخاطبة الرأي العام الياباني والمشاركة السياسية الفاعلة في مفهوم القضية الفلسطينية، ومعرفة موقف اليابان من الكيان الصهيوني خلال التغير العالمي والعربي، لهذا تمتعت الحكومة اليابان بمكانة فريدة في انخراطها في القضية عن طريق سياسة مؤيدة للسلام. وتنتج عن هذه السياسة موقف اليابان الواضح المتعلق بعدم اللجوء للوسائل العسكرية لحل هذه القضية، والسماح لمشاركة الباحثين اليابانيين في المؤتمرات المتبادلة ما بين اليابان والعالم العربي، وتأليف الكتب والبحوث لخاصة بالقضية الفلسطينية، وفسح المجال للمنظمات اليابانية بتقديم المساعدات للفلسطينيين منذ الثمانينات من القرن العشرين.

حاولت الباحثة في دراستها الإجابة عن أسئلة عدة، لعلّ من أبرزها الأسئلة الآتية:

ماهي الأسباب الرئيسة لدراسة علاقة اليابان بالقضية الفلسطينية والكيان الصهيوني؟

ما هي السبل والطرق التي انتهجتها اليابان لتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني؟

ومن خلال المصادر التي توافرت، فقد عمدت الباحثة إلى تقسيم البحث على مبحثين؛ الأول: وقد تضمن دراسة الجذور التاريخية لعلاقة اليابان بالقضية الفلسطينية، كما تناول تطور العلاقة اليابانية الفلسطينية على مدى المساحة المخصصة للبحث. أما المبحث الثاني فكان عن الدور الثقافي في تطور العلاقات اليابانية الفلسطينية، وكيفية تقديم العون والمساعدة اليابانية للشعب الفلسطيني.

فرضت طبيعة البحث الذي يقوم على الأساس التاريخي أن تعتمد الباحثة على المنهج التحليلي والوصفي الذي يتتبع الأحداث التاريخية، ويقوم برصدها وتحليلها. كما اعتمد البحث على مصادر متعددة باللغة اليابانية؛ بين مقالة، وكتاب، وبحث أكاديمي، وموقف رسمي، ومنها الكتاب الأزرق، فضلا عن مقال خاص بمجلة العرب المنشورة في اليابان عن زيارة الملك فيصل ابن سعود لليابان باللغة اليابانية، ومقالات المستعرب يوزو ايتاكاكي الأستاذ في جامعة طوكيو عن القضية الفلسطينية باللغة اليابانية، وكتب ورسائل متنوعة أخرى.

وقد شكلت هذه المصادر الموثوقة مادة مهمة اعتمدت عليها الباحثة في دراسة هذا الموضوع. واتضح خلال البحث كيف تمكنت الحكومة اليابانية من إدراك حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بل إنها مدت جسور التواصل المباشر مع الباحثين العرب والقادة الفلسطينيين.

المبحث الأول: الجدور التاريخية لعلاقة اليابان بالقضية الفلسطينية:

ترك التحالف الأنجلو- ياباني في أوائل القرن العشرين (1902-1923) تأثيره البالغ على موقف اليابان فيما يتعلق بالتطورات الفلسطينية الحيوية. وقد انحازت اليابان إلى فكرة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بعد مدة وجيزة من إعلان بريطانيا عن إعلان بلفور في عام 1917. كما أيدت الحكومة اليابانية الانتداب البريطاني في عصبة الأمم، مما فتح الطريق أمام هجرة اليهود واستيطانهم في فلسطين. وفي المدة ما بين(1917-1945)، كانت الحكومة اليابانية داعمة للمشروع الصهيوني[1]. ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، وانتهاء الاحتلال الأمريكي لليابان عام ١٩٥٢[2] ، بدأت اليابان في استئناف علاقاتها بدول المنطقة، وتم إيفاد أول بعثة اقتصادية يابانية للشرق الأوسط عام ١٩٥٣، إذ زار وفد ياباني مصر والسعودية وتركيا والعراق وايران وسوريا ولبنان والأردن، وجرى على إثرها إعادة فتح مكاتب الشركات التجارية اليابانية الكبرى في عواصم دول المنطقة، وحينما اندلعت حرب عام ١٩٦٧ [3]، كانت اليابان ترأس مجلس الأمن عندما صدر القرار(٢٤٢)، وكان من الملفت للنظر أن اليابان لم توضح أبدا موقفها تجاه الغموض الذي اكتنف صياغة القرار المذكور بشأن الخلاف حول أداة التعريف الخاصة بـــ "أراض" أو "الأراضي" التي يتعين على القوات الصهيونية الانسحاب منها[4]. وعلى ضوء ذلك قام شوزو كيمورا **(مدير** لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ) بطرح موضوع في الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان "إسرائيل وفلسطين". وكان السيد كيمورا قد أمضى سابقاً عامين في إجراء الأبحاث في فلسطين، وهو كبير المحققين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس المستشارين الياباني. وقدم تقريراً عن المخطط الصهيوني الرئيس، قائلا" **يكاد يكون هناك اتفاق عالمي على أن القضية الفلسطينية هي قلب الصراع العربي الصهيوني، وأنه ما لم يتم حلها، فلن يتسنى تحقيق الظروف الملائمة للسلام الدائم في الشرق الأوسط**" [5].كما صوتت اليابان لصالح عدد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تؤيد الحقوق الفلسطينية؛ منها القرار ٢٦٢٨ لعام ١٩٧٠ الذي يعترف بأن احترام حقوق الشعب الفلسطيني يمثل عنصراً أساساً للتوصل إلى تسوية عادلة ودائمة في الشرق الأوسط[6].

وخلال زيارة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود [7] ، لليابان فى مايو ١٩٧١ أكد البيان المشترك الذي صدر عن الزيارة في أحد فقراته تأييد اليابان للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، وكان ذلك بجهد واضح وإصرار من الطرف السعودى على إضافة هذه الفقرة . وقد أثارت هذه الفقرة لغطاً واسعاً في أروقة وزارة الخارجية اليابانية؛ لأنها تعنى ضمناً أن اليابان تتبنى وجهة النظر العربية فيما يتعلق بالصراع العربي- الصهيوني، وهو ما قد يثير غضب الولايات المتحدة، ويتعارض مع سياسة الحياد التي حرصت اليابان على انتهاجها خلال عقدى الخمسينيات والستينيات[8].

بعد أن فتحت اليابان أبوابها لفهم القضية الفلسطينية وتطور العلاقات مع الدول العربية، تم عقد المؤتمر الخاص بحرية فلسطين فى (18 ايار/مايو 1971) تحت عنوان " الأسبوع العالمي من أجل فلسطين" لإحياءً ذكرى أسبوع فلسطين الدولي برعاية جامعة الدول العربية واليابان، وعلى الرغم من الإضراب الوطني الذي نظمته نقابة عمال السكك الحديدية الخاصة على مستوى البلاد، حضر أكثر من ثلاثمائة وخمسين شخصًا، معظمهم من الشباب، بما في ذلك سفراء

العرب في اليابان، وكان الهدف من هذا الاجتماع هو تعميق التفاهم حول واقع المشكلة الفلسطينية[9]. وبعد عرض فيلم وثائقي مدته ثلاثون دقيقة بعنوان "محنة الإنسان" الذي كان يصور مأساة اللاجئين الفلسطينيين وظهور قوات الكوماندوز، ألقى السيد صلاح فريد ممثل جامعة الدول العربية كلمة عن فلسطين، ومن ثم ألقى يوزو إيتاكاكي الأستاذ فى جامعة طوكيو كلمة حول "**الثورة الفلسطينية والمشكلة الصهيونية**"، وأعقبت كلمته أسئلة وأجوبة حول القضية الفلسطينية، قدم خلالها وصفاً شاملاً ساخراً عن أصعب النقاط فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية والثورة الفلسطينية، والذي أوضح المشاعر المزدوجة والخطأ الشائع عند اليابانييننعن العالم العربي وطرح السؤال المهم الآتي: " **هل يمكننا كمجتمع أن نقبل ونسمح في عصرنا الحديث، وفي نهاية القرن العشرين بطرد الأشخاص وعائلاتهم بالقوة من منازلهم التي عاش فيها أجدادهم وأجدادهم منذ زمن طويل؟ أعتقد أننا هنا في العالم الخارجي وفي كل مكان لا نستطيع قبول ذلك؛ لسبب بسيط للغاية، وهو أن الحرية هي قمة السلام**"[10].على ضوء هذه التطورات في تفاعل المجتمع الياباني والطبقة المثقفة فيه يجب الاشارة الى تطور قرارات الحكومة اليابانية الى جانب القضية الفلسطينية، لا سيما وقوفها إلى جانب قرارات الأمم المتحدة الداعمة للقضية الفلسطينية. فقد أيدت اليابان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٢٩٦٣ في سبتمبر ١٩٧١ الذي يؤكد على حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير، تنفيذاً لما تعهد به رئيس وزراء اليابان "سايتو" للملك فيصل خلال زيارته لليابان فى آيار من عام١٩٧١، وقد جاء التصويت الياباني بمثابة مفاجئة للوفود المشاركة، إذ أسرع مندوبو الدول العربية في الأمم المتحدة إلى الترحيب بالوفد الياباني، في حين شعر ممثل الولايات المتحدة بالصدمة وخيبة الأمل. ويفسر البعض هذا الموقف اليابانى المفاجئ لصالح القرار فى ضوء سعى اليابان إلى كسب تأييد الدول العربية اليهم ، كما سارعت الحكومة اليابانية إلى تشجيع الدراسات الخاصة بالشرق الأوسط في اليابان بشكل مفاجئ بسبب "صدمة النفط". وثمة نقطة ينبغي الإشارة لها وهي أنه على الرغم من أن التنمية الاقتصادية في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية قد اعتمدت إلى حد كبير على تدفق النفط الثابت والأرخص من الشرق الأوسط، إلا أن غالبية الشعب الياباني لم يتمكنوا من تكوين صورة واضحة، وتبني موقف صحيح عن الوضع في المنطقة العربية حتى حدث الحظر النفطي العربي خلال (أزمة النفط) في عام 1973 [11].

وفي خطاب لرئيس الوزراء الياباني " تاكايا ميكي" في كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ أشار فيه إلى أنه على الرغم من تأييد اليابان للقرار ٢٤٢ الذى يشير للقضية الفلسطينية على أنها مجرد قضية لاجئين، لكن المطلوب الآن هو الاعتراف بالحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني على وفق ميثاق الأمم المتحدة، وحل مسألة القدس من خلال المفاوضات السلمية بين للفلسطينيين والكيان الصهيوني، كما جاءت تأكيدات متتالية من المسئولين اليابانيين تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ولذلك حرص وزير خارجية اليابان في معرض تعليقه على التوصل لاتفاقية فض الاشتباك الثاني بين مصر والكيان الصهيوني على الإشارة في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول/ سبتمبر ١٩٧٥ إلى ضرورة التوصل إلى حل شامل وعادل للصراع العربي الصهيوني، وأن ذلك يتطلب الاعتراف بالحقوق المشروعة الثابتة

للشعب الفلسطيني في ميثاق الأمم المتحدة، كما أشار في خطابه أمام الجمعية العامة في سبتمبر ١٩٧٩ إلى أن تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط يتطلب احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[12].

كما أشار سفير اليابان في الأمم المتحدة في حديثه أمام مجلس الأمن في كانون الاول /يناير ١٩٧٦ إلى أن القضية الفلسطينية هي لب الصراع في الشرق الأوسط، وأنه بدون تسويتها لا يمكن حل هذا الصراع، وأن هذه التسوية يجب أن تقوم على أساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وأنه لا يمكن تسوية المشكلة الفلسطينية بدون احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وحينما وقعت مصر والكيان الصهيوني على اتفاقيتي كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨، ثم على معاهدة السلام المصرية – والكيان الصهيوني في اذار/مارس ١٩٧٩، حرصت الحكومة اليابانية على تأكيد موقفها المتمثل بأن أن هذا التطور يعد مجرد خطوة أولى في اتجاه تحقيق السلام الشامل في الشرق [13].

ومن كل ذلك يمكن القول إن مبتدأ السياسة اليابانية تجاه الكيان الصهيوني لم تكن متغيراً مستقلاً، وإنما كانت متغيراً تابعاً للعلاقات اليابانية الأمريكية من ناحية والعلاقات اليابانية العربية من ناحية أخرى. ولعل وجود هذين الاعتبارين المتناقضين في محاولة السياسة اليابانية تجاه الشرق الأوسط المتمثل بمحاولة التوفيق بين استرضاء الدول العربية من ناحية والولايات المتحدة من ناحية أخرى يفسر الصراع الذي كان قائماً بين معسكرين داخل مؤسسات صنع القرار الياباني لاسيما داخل أروقة وزارة الخارجية؛ أحدهما اللوبي المنحاز إلى الولايات المتحدة، والآخر التيار المناوئ لها والمتعاطف مع الحقوق العربية. وقد كانت صورة الكيان الصهيوني داخل اليابان كدولة احتلال تعرقل جهود الحكومة اليابانية لحل القضية الفلسطينية [14]، وهذا ما سيتم توضيحه لاحقا.

تطور العلاقة بين اليابان والفلسطينيين

يرصد البحث في هذه الفقرة المراحل التي مرت بها العلاقات اليابانية الفلسطينية بوجه عام والعلاقات بين اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية بوجه خاص خلال المدة الممتدة منذ إنشاء المنظمة عام ١٩٦٤ حتى نهاية عقد الثمانينيات، وحدوث التحولات الجذرية في بنية النسق العالمي، وقد سبقت الإشارة إلى تطور العلاقات اليابانية – الفلسطينية وارتباطها بعوامل خاصة كتطورات الصراع العربي الصهيوني[15]؛ لذا فإن تطور العلاقات اليابانية– الفلسطينية قد جاء أساساً في سياق تطور العلاقات اليابانية – العربية بعد تداعيات أزمة النفط عام ١٩٧٣ التي كان لها آثار إيجابية على مسار العلاقات اليابانية – الفلسطينية، وتطورها. وعلى الرغم من كل هذا التطور في مواقف اليابان من القضية الفلسطينية، لكن اليابان امتنعت من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تأسست عام 1964، أو إجراء اتصالات مباشرة معها، وذلك لعدم إغضاب الولايات المتحدة والكيان الصهيوني من ناحية، فضلاً عن عدم وجود علاقات قوية لها مع الدول العربية آنذاك[16] .

وفي إطار الاستراتيجية التي تبنتها اليابان بعد أزمة النفط عام ١٩٧٣ المتمثلة بتطوير علاقاتها السياسية مع الدول العربية، وانتهاج سياسات متعاطفة مع قضاياها بهدف العمل على محاولة استرضائها، بما يضمن تأمين امدادات النفط إليها، فقد صوتت اليابان عام ١٩٧٤ لأول مرة لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٢١٠ الذى يدعو منظمة

التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في مداولات اجتماعات الجمعية العامة بخصوص القضية الفلسطينية، وهو ما كان بمثابة أول إشارة من جانب اليابان على الاعتراف بأهمية منظمة التحرير بوصفها طرفا رئيسا في الصراع العربي الصهيوني [17].

ومع كل ذلك، إلا أن اليابان قد امتنعت عن التصويت على قرارين يتعلقان بمنظمة التحرير عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥، الأول: رقم ٣٢٣٧ الذي يدعو منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في جلسات وأعمال الجمعية العامة بصفة مراقب، أما الثاني: فهو رقم (٣٣٧٥) لعام ١٩٧٥ الذي يدعو المنظمة إلى المشاركة في الجهود والمداولات والمؤتمرات الخاصة بالشرق الأوسط كافة، والتي يتم عقدها تحت رعاية الأمم المتحدة على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى على أساس ما تضمنه القرار (3234). وفي خضم هذه المواقف المتداخلة استجابت اليابان لطلب الدول العربية بالاعتراف بمنظمة التحرير بوصفها ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، وعلى فتح مكتب للمنظمة في طوكيو له مكانة دبلوماسية. وقد ساعد تولى ميكي، أول مبعوث حكومي ياباني يتم إيفاده للشرق الأوسط إبان حرب ١٩٧٣، منصب رئيس الحكومة اليابانية في ايلول /ديسمبر ١٩٧٤ الأثر الهام في تسريع مسألة بدء الاتصالات اليابانية مع المنظمة في ضوء رغبته في كسب ود الدول العربية بعد أزمة النفط، واقتناعه الشخصي بأن منظمة التحرير تمثل الشعب الفلسطيني، ومن ثم يجب أن يكون لها دور في عملية السلام، إذا كانت هناك رغبة حقيقية في تحقيق السلام الدائم في فلسطين[18].

ونتيجة لذلك، وافق "ميكي" عام ١٩٧٥ على إنشاء مكتب إعلامي لمنظمة التحرير في طوكيو، وأشار في خطابه في الخامس من فبراير 1975 إلى الإنجاز الذي حققته منظمة التحرير بحصولها على صفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن حكومته على استعداد الدراسة طلب المنظمة فتح مكتب لها في طوكيو[19] .

وبالرغم من هذا الموقف الإيجابي، فإن "ميكي" لم يوافق على الاعتراف السياسي بمنظمة التحرير الفلسطينية لأسباب قانونية تتعلق بأن المنظمة تفتقر للإقليم الجغرافي كأحد عناصر الدولة، فضلاً عن اعتقاده أن الاعتراف بالمنظمة يمكن أن يسبب مشكلات لليابان مع الولايات المتحدة. وفي ضوء عدم رغبة اليابان في إثارة الولايات المتحدة، لم يكن من الممكن لها دعوة منظمة التحرير بصفة رسمية لليابان، وترتيب مقابلات رسمية لهم مع كبار المسئولين الحكوميين اليابانيين، وعلى ذلك قام الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم بدعوة شفيق الحوت العضو في منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة اليابان عام ١٩٧٥، إذ التقى مع مسئولين على مستوى عال في الحزب الحاكم من بينهم وزير الخارجية "ميازاوا كييتشي "[20]، وقدم له طلباً رسمياً بفتح مكتب المنظمة في طوكيو[21].

كما تم دعوة فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير لليابان عام ١٩٧٦ لتبادل الرأي حول افتتاح مكتب المنظمة في طوكيو، والتقى خلال الزيارة برئيس الوزراء ميكى" ووزير الخارجية "ميازاوا" اللذين أكدا على تأييد اليابان لقرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢)، ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني[22]. وخلال هذه اللقاءات والمشاورات

التي جرت بين اليابان ومنظمة التحرير على مدار عامي ١٩٧٥ و١٩٧6، تم الاتفاق على افتتاح مكتب للمنظمة في طوكيو مع عدم منحه أية امتيازات أو حصانات دبلوماسية، وعلى أن يتمتع ممثلو المنظمة في طوكيو بحق إجراء مقابلات مع المسئولين داخل وزارة الخارجية اليابانية كأي أعضاء من السفارات الأجنبية المعتمدة في طوكيو. وأصبحت اليابان تؤيد بشكل ثابت مشاركة منظمة التحرير في عملية السلام في الشرق الأوسط، ففي الرابع عشر من اكتوبر 1976 أعلن مندوب اليابان في الأمم المتحدة أمام مجلس الأمن أن على إسرائيل ومنظمة التحرير الدخول في حوار بناء؛ بما يسهم في إيجاد حل سلمي للمشكلة الفلسطينية، كما أعرب وزير خارجية اليابان في بيانه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول/سبتمبر ١٩٧٦ عن أمله في بدء مباحثات بين الطرفين لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط)[23]. وفى شهر شباط / فبراير من عام 1976 تم افتتاح مكتب منظمة التحرير في طوكيو ١٩٧٦ [24]، الأمر الذي كان بمثابة أول موقف يتسم بالتعاطف تتخذه الحكومة اليابانية مع العرب منذ صدور بيان سوسومو نيكايدو" الشهير في الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٣ [25] . وحرصت الحكومة اليابانية على الموازنة بين إرضاء الجانب العربي من ناحية من خلال الموافقة على فتح هذا المكتب وبين عدم التمادي في إغضاب الولايات المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير بوصفها ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطيني على وفق مقررات القمة العربية في الرباط في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤[26].

كما أيد وزير الخارجية الياباني (أوكيتا) إعلان البندقية الصادر عن الجماعة الأوروبية الذي وصف منظمة التحرير أنها طرف رئيس في معادلة الصراع في الشرق الأوسط ينبغي مشاركته في المفاوضات مع الكيان الصهيوني[27]. وتم إنشاء جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية الفلسطينية في حزيران/يونيو ١٩٧٩ بمبادرة من عدد من أعضاء البرلمان والحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم[28]، فقد أشار القانون الأساس للجمعية في مادته الثانية إلى تأييده استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية، والعمل على تعميق التفاهم المشترك مع منظمة التحرير، وكان تشكيل هذه الجمعية بمثابة خطوة متقدمة من اليابان في تأييدها المواقف العربية بعد الموافقة على افتتاح المكتب الإعلامي للمنظمة في طوكيو في تشرين الثاني/فبراير (١٩٧٧) ، وتمثل الموقف الياباني الأكثر أهمية في تأييد الحقوق العربية في قيام جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية – العربية بدعوة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير للقيام بأول زيارة من نوعها لليابان في تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨١، وهو ما يمكن تفسيره برغبة الحكومة اليابانية في القيام بدور نشيط في عملية السلام، وتزايد الاقتناع الياباني بأهمية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية كشرط ضروري لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة [29]. وفضلت الحكومة اليابانية توجيه الدعوة لياسر عرفات من خلال جمعية الصداقة البرلمانية اليابانية – العربية، وليس من خلال دعوة عرفات بشكل رسمي بحجة عدم توافر الأسس القانونية للاعتراف الرسمي بالمنظمة، وعدم الرغبة في

إغضاب الولايات المتحدة. والتقى عرفات خلال الزيارة برئيس الوزراء ووزير خارجية اليابان توشيوا كيمورا)[30].

وتتمثل أهمية زيارة عرفات لليابان؛ أنّها تعدّ أول زيارة له لدولة عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وكذلك نشرت الصحف اليابانية، وشبكات التلفزيون تقارير عن زيارة الرئيس ياسر عرفات الى طوكيو، وتعدُّ هذه الخطوة ُ خطوةً متقدمة في سياسة اليابان تجاه الشرق الأوسط، فقد أسست لمرحلة جديدة، اقترن فيها العنصر السياسي مع العنصر الاقتصادي، وأصبحا يشكلان ثنائية تكتسب أهمية عند الحكومة اليابانية)[31].

ومع خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت نتيجة الاجتياح الكيان الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، وتعرض المنظمة للضعف والوهن قامت اليابان بمراجعة سياستها وموافقها نحو القضية الفلسطينية ، إذ لم يحدث أيّ لقاء رسمي بين الجانبين إلا في ايلول/ديسمبر ١٩٨٨، حينما اجتمع وزير الخارجية الياباني(سوسوكه أونو)[32] لأول مرة بصفة رسمية مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي فتح المجال أمام استقبال اليابان عام ١٩٨٩ لرئيس منظمة التحرير ياسر عرفات بصفة رسمية لأول مرة في تاريخ العلاقات بين الجانبين[33].

وخلاصة القول في هذا السياق إن السياسة اليابانية خلال المدة بين عامي (١٩٧٣ و١٩٩٠) إزاء الصراع العربي – والكيان الصهيوني، قد اتسمت بمحاولة اليابان بذل جهود حثيثة لتهدئة هذا الصراع، والحيلولة دون تهديده لإمدادات النفط إليها، ودعم هذه الجهود لحدوث عدة متغيرات دولية تمثلت في بروز تزايد الدور الأمريكي في إقناع الأطراف العربية والكيان الصهيوني بعدم جدوى استخدام الأداة العسكرية لحسم الصراع بينهما[34].

المبحث الثاني: الدور الثقافي في تطور العلاقات اليابانية الفلسطينية

أما من الناحية الثقافية فقد تطور التعاون بين حكومة اليابان والفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية لكشف حقيقة الكيان الصهيوني[35] عن طريق إنشاء مجلة بعنوان (**فلسطين بلادي**) التي رأس تحريرها (فتحي عبد الحميد) العضو التابع لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة شيبويا، وقد تولّى طباعتها شركة طوكيو للصحافة ، وبلغت رسوم الاشتراك السنوي في المجلة بين (14400 ين و1200 ين)، وكانت هذه المجلة تعد صوتا للمنظمة، في تشرين الاول عام 1979 ، وكان الهدف منها هو نشر المقالات عن القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني، وهي تهدف إلى كشف و توضيح حقيقة الاحتلال الصهيوني أمام الشعب الياباني، وقد جاء في كلمتها الافتتاحية التي دبجها (اسوكادو كازو) رئيس الحزب الاشتراكي الياباني، قوله: " **أريد اليوم أن أناقش كيفية انعكاس القضية الفلسطينية في وسائل الاعلام اليابانية وطريقة تغطية الصحافة اليابانية لها من منظور عربي، كما أودُّ العمل على زيادة التفاهم المتبادل بين اليابان وفلسطين، واستيعاب المزيد من معارف كل منهما، وتجنب سوء الفهم في المستقبل**"[36] .

وتأكيداً على عنصر التشويق في المجلة، والاهتمام بإلصور، والاستعانة بإلرسامين لتزويد المجلة بصورة منتظمة، فقد صمم واجهة المجلة الصحفي والرسام الياباني (هيساهيتو اساي)[37] ، أما عن الموضوعات التي عنت بها المجلة، فقد كرست جل اهتمامها لمعالجة مشاكل القضية الفلسطينية، وتقديم صورة صحيحة وصادقة لحقيقية الصراع العربي الصهيوني، وعرض هذه المشاكل بصورة واقعية. وتضمنت مقدمة المجلة نداءً موجهاً إلى أفراد الشعب الياباني بالمشاركة في تأييد القضية الفلسطينية ودعمها. وقد رحبت الحكومة اليابانية بعرض تلك الرؤى في معالجة مشاكل الصراع العربي الصهيوني. وكان من بين الموضوعات التي عالجتها المجلة " **زيارة الرئيس عرفات لليابان ووسائل الاعلام اليابانية** " التي تمت كما أسلفنا القول بدعوة من وزير الخارجية الياباني توشيوا كيمورا)[38].

فضلاً عن ذلك قامت المجلة بإشراك الباحثين اليابانيين في لجنة المجلة من خلال أعضائها الذين عهد إليهم تحرير القسم السياسي فيها، فصدرت مجلة ثقافية عامة كل شهر، وقد صدرت في أوقات محددة باللغتين اليابانية والانكليزية. وقد بلغ عدد صفحات المجلة خمسين صفحة من الحجم المتوسط، وتضمنت مقالات عالجت موضوعات مختلفة، وعلى سبيل المثال كتب السيد (اسوكادو كازو) رئيس الحزب الاشتراكي الياباني في العدد الثاني من المجلة مقالاً بعنون "**منح منظمة التحرير الفلسطينية حصانة دبلوماسية**" جاء فيه: "**بالنيابة عن الحزب الاشتراكي الياباني أود أن اتقدم بالتهاني القلبية إلى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو على جهودهم لأطلاق مجلة فلسطين بلادي، وهي مجلة تتضمن مواضيع متنوعة، فهي تفتح النافذة على مصراعيها لقلوب الشعب الياباني تجاه الشعب الفلسطيني، وهي فرصة كبيرة لليابان والعالم العربي لصد الهجمات الصهيونية** "[39].

كما صدر عدد خاص من المجلة عن وضع أطفال فلسطين، أشرفت على اصداره لجنة تحرير المجلة، وقد اشتمل على موضوعات تخص توعية الشعب الياباني بما يحدث من مجازر بحق الطفولة في فلسطين، ومن تلك الموضوعات ما كتبه (هيروكاوا ريوشي)[40] عن احتراق عدد كبير من الأطفال الفلسطينيين خلال المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني، إذ قال :" **إنه لا يوجد شي أغلى من الأطفال، وقد فقدت فلسطين كثيراً من الأطفال على يد الكيان الصهيوني من خلال جرائم القتل الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال ، فهل سياتي يوم تتوقف هذه المأساة** "[41]. كما ورد فيها مقال بعنوان "**مسرحية أطفال فلسطين**". ولم تقتصر جهود المنظمة على إصدار مجلة **(فلسطين بلادي)**، بل قامت بتشكيل لجنة خاصة للدعاية والنشر، عهدت مسؤوليتها إلى الأستاذ (فتحي عبد الحميد)، وكان مهمتها نشر نشاطات المنظمة في الصحف الرسمية. ومن بين الصحف الأخرى صحيفة (اساهي شيمبون)، وكانت هناك اعمدة لأعضاء المنظمة في الصحف اليابانية، فقد كان الأستاذ (فتحي عبد الحميد) يحرر صفحة خاصة بالمنظمة في صحيفة (ماينيتشي شيمبون) تحت عنوان" **دعونا نشجع الاتجاه نحو تحسين الوعي على المستوى الوطني**"، وكان يؤكد في مقالاته على أن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن أن تعترف بالكيان الصهيوني، كما أوردت صحيفة(يوميوري شيمبون) كلام كبير أمناء

مجلس الوزراء توميزاوا الذي قال فيه: "**من أجل تحقيق السلام سريعا في الشرق الأوسط على إسرائيل أن تتخذ إجراءات عملية؛ مثل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير**" [42]

وقد حرصت الحكومة اليابانية على استعمال الأفلام والبرامج التلفزيونية، بوصفها مواداً تعليمية لفهم الثقافات المختلفة لاسيما الثقافة العربية وفهم القضية الفلسطينية، ومن أهمها الفيلم الوثائقي التي يدور حول الكيان الصهيوني الذي يتضمن فكرة عقد لقاء ثلاثي بين طالب فلسطيني وآخر إسرائلي بوساطة طالب ياباني. وعلى الرغم من أن الفيلم قد عُرض في بيئة صعبة لم تفهم القضية الفلسطينية من كل جوانبها، إلا أنه أدى إلى تحسين الفهم بين الثقافات لدى طلاب الجامعة الذين شاهدوا الفيلم لمعرفة طبيعة الاحتلال الصهيوني، ولم يشر الفلم إلى احتكاك التغيير فحسب، بل احتوى على قصة مؤثرة أيضا. وكان هذا الفلم من وحي مجلس الطلاب في جامعة طوكيو، وقد جرى عقد مناقشات تتعلق بالكيان الصهيوني والفلسطينيين. وكان الهدف منه تعميق التفاهم والمساهمة في الصداقة والسلام، وبدأت هذه المبادرة في عام 2003 بشكل رئيس من الطلاب، وما يزال هذا النوع من النشاط الطلابي نشطا ومستمرا، وهو يحظى بدعم من الوكالة اليابانية للتعاون الدولي جايكا (JICA)، ووزارة الخارجية[43]. وتعد هذه التجربة التي تم فيها محاولة التعليم عبر الثقافات من خلال توظيف الفيديو كمادة تعليمية تجربة رائدة في مجال تقديم صورة عادلة للقضية الفلسطينية للمجتمع الياباني.

وبعد ان سمحت الحكومة اليابانية بإجراء دراسات المناطق العربية، وخصصت برنامج دراسات للقضية الفلسطينية في معاهد ومراكز تابعة للجامعات اليابانية، قام الباحثون اليابانيون بترجمة العديد من الكتب العربية الى اللغة اليابانية، ومنها كتاب الأمة في القضية الفلسطينية والكيان الصهيوني، وقد قام بترجمته إلى اليابانية (ماتسوشيتا) الأستاذ في كلية الدراسات العليا بجامعة طوكيو للدراسات الأجنبية، ومنهم (ريوتشي هيروكاوا) الذي أظهر استقلالية المترجم في الطريقة التي يتعامل بها مع النص من خلال ترجمته لبعض نصوص أرشيف النكبة الفلسطينية عام 1948 (الطبعة الكاملة)" ، كما يظهر في كيفية ترجمة "الأمة" في معناها الوطني، مبيناً سبب الصراع بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين: ليغني بها مكتبة كلية الدراسات العليا بجامعة طوكيو للدراسات الأجنبية لفائدة الطلاب والباحثين[44]، كما جرى شرح القضية الفلسطينية عن طريق الندوات والمؤتمرات فضلا عن تأثير الناشطين والصحفيين، وانشاء الجمعية الطبية اليابانية الفلسطينية عام 1986 التي اهتمت بإقامة الحفلات الموسيقية، وحملات إنتاج وعرض الأفلام، وهو نداء إلى الوعي الاجتماعي للشعب الياباني ودعم التبرعات، وإصدار بيان مناهض للكيان الصهيوني مقاطعته، أما المساعدة الإنسانية فقد تمثلت في (الرعاية الطبية، والرعاية الاجتماعية، والتعليم، والحضانة، ودعوة المحاضرين في الخارج [45].

ومن أبرز الكتب اليابانية التي اهتمت بالقضية الفلسطينية **(الكتاب الازرق)** الذي قدم دراسة تهدف إلى تحليل البيانات السياسية للحكومة اليابانية، مع التركيز على القضية الفلسطينية من عام 1973حتى عام 1999، والإشارة إلى صناع السياسة اليابانيين، والتأكيد على سياستهم الخارجية فيما يتعلق بالقضية المطروحة، ومحاولة تحقيق الاستجابة المطلوبة لها

من الرأي العام الداخلي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، ولا سيما اتجاه فلسطين التي تبلورت في مراحل ثلاثة هي : أزمة النفط الأولى عام 1973، فقد أصبحت اليابان في نهاية عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات من القرن العشرين أكبر دولة مانحة في العالم بمشاركتها الإيجابية في عملية السلام لا سيما بعد حرب الخليج عام 1991. وقد تغير الموقف الياباني بشكل كبير من القضية الفلسطينية، كما أشار (الكتاب الأزرق) بوضوح إلى سياسة الحكومة اليابانية المناصرة للسلام. وهي تتجسد في إتفاقها مع برنامج الأونروا التابع للأمم المتحدة. وتم لأول مرة في عام 1993م توزيع الكتاب الدبلوماسي الأزرق باللغة الإنجليزية على الجمهور، بعد أن كان توزيعه حتى هذا العام مقتصرا على النسخ المكتوبة باللغة اليابانية فقط، ويهدف هذا الكتاب بشكل أساس إلى إطلاع الشعب الياباني على موقف الحكومة اليابانية الداعم للقضية الفلسطينية[46].

وفي ايلول/ديسمبر من عام 2008، نظمت اليابان سلسلة ندوات دولية في كيوتو وهيروشيما وطوكيو، كان الغرض منها بيان موقفها من القضية الفلسطينية. وكان الموضوع الرئيس لهذه الندوات هو المأساة التي حدثت في فلسطين في عام 1948، إذ تمت مناقشة ما جرى من مجازر بحق الشعب الفلسطيني آنذاك، ومن اللافت للنظر في هذه الندوات هو ما حاول اليابانيون إجراءه من أوجه المقارنة بين المأساة التي واجهها الشعب الياباني خلال الحرب العالمية الثانية، فقد شعروا أنهم يتقاسمون المأساة ذاتها في ظل ظروف حروب قد واجهها الشعبان الياباني والفلسطيني[47].

المساعدات اليابانية للفلسطينيين:

لقد أصبحت القضية الفلسطينية محور اهتمام اليابان بشكل كبير بسبب حجم المساعدات التي كانت اليابان تمنحها لها. ففي سبتمبر من عام 1993، أعلن رئيس الوزراء الياباني (موريهيرو هوسوكاوا) "**إعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت**" بين الكيان الصهيوني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان هذا الإعلان بمثابة بداية لحزمة مساعدات ضخمة مستمرة سيتم تقديمها لفلسطين. فقد تم التبرع بمبلغ مليوني دولار في سبتمبر، وتم التعهد بتقديم مائتي مليون دولار لفلسطين بحلول نهاية العام[48]. واعتبارًا من عام 1998، تم منح فلسطين ثلاثمائة واثنين وخمسين مليون دولار، وقد جاءت هذه المساعدات إما مباشرة من خلال اليابان أو من خلال المنظمات الدولية[49].

لقد تدفقت المساعدات اليابانية للفلسطينيين بطرق متعددة منذ عام 1993؛ منها الأدوية والإسكان وغيرها من البرامج المماثلة. وبدأت اليابان عام 1996م سلسلة من البرامج المصممة لتوليد فرص العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة رداً على الحصار الاقتصادي الصهيوني. كما توفر اليابان فرص التدريب الفني للفلسطينيين في مجالات مثل البيئة، وقد زاد الالتحاق بهذه البرامج بشكل مطرد منذ عام 1993[50]. وقد قامت منظمة جايكا بمجموعة متنوعة من الأنشطة التجارية

التي تهدف إلى الإسهام في بناء السلام في أجزاء مختلفة من البلدان النامية، كان من بينها دعم اللاجئين الفلسطينيين[51]، كما قدمت اليابان التعاون الفني لدعم اللاجئين الفلسطينيين من خلال الأونروا أيضا[52]. وفي المدة من عام 1985 إلى عام 2004، تم إرسال متطوعين يابانيين للتعاون الخارجي إلى الأونروا في سوريا منذ عام 2000[53].

وفي كانون الثاني/يناير 2005، قدمت اليابان لفلسطين ستين مليون دولار على شكل منح للفلسطينيين، وفي مايو من العام نفسه خصصت لهم ما يقرب من مائة مليون دولار في إطار التعاون الاقتصادي. وقد أعلنت اليابان أنها ستواصل تنفيذ هذه التدابير، وهي تؤكد على أنّ قضية اللاجئين الفلسطينيين هي قضية أساس في الشرق الأوسط، كما أصبح بناء السلام أحد القضايا المهمة في مشاريع (جايكا)، وشارك مع منظمة جايكا كل من ريوجي تاتياما من أكاديمية الدفاع الوطني كخبير خارجي، وهيساي ناكانيشي من كلية الدراسات العليا بجامعة ناغويا، وشونيتشي موراتا من جامعة كوانسي جاكوين كمراجعة خبير خارجي للبحث عن حقوق الشعب الفلسطيني[54].

وبحسب إحصاءات الأونروا عام 2004م بلغت مساهمة اليابان 499.42 مليون دولار أمريكي، وقد احتلت المرتبة التاسعة بعد كل من كندا وسويسرا. كما تقوم الحكومة اليابانية بتقديم المساعدات الغذائية، ومساعدات منحة الأمن البشري على مستوى القاعدة الشعبية، والتعاون الدولي. وتقوم اليابان بتقديم التعاون الفني للأونروا أيضا من خلال الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) منذ أكثر من عشرين عامًا[55]. ويمكن القول إن إجمالي المساعدات اليابانية المقدمة للفلسطينيين قد بلغ حتى عام 1993م (2.5) مليار دولار أمريكي.

استمرت المساعدات اليابانية المقدمة لفلسطين منذ بداية عام 2023م، فقد بلغت ما يقرب من 125 مليون دولار أمريكي بصفة مساعدات إنسانية مقدمة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك سكان قطاع غزة. وقد نفذت اليابان برنامج دعم طويل يشمل اللاجئين الفلسطينيين يمتد إلى سوريا والأردن ولبنان، فضلا عن فلسطين المحتلة (الضفة الغربية وغزة). وكان التعاون الفني بهدف إلى دعم اللاجئين الفلسطينيين، بما فيها المساعدات والمنح لمشاريع الأمن الإنساني على مستوى القاعدة الشعبية لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين في مجالات مختلفة مثل التدريب المهني، والصحة المحلية، وتنمية المجتمع. ومن المهم أن نشير إلى أن اليابان تؤيد حل الدولتين، وعلى هذا الأساس، تقدم اليابان المساعدة للفلسطينيين، وتركز على ثلاث ركائز هي النهج السياسي للجانبين، مساعدة لبناء الدولة الفلسطينية، إجراءات بناء الثقة بين الجانبين[56].

الخاتمة

- تبنّت اليابان بعد الحرب العالمية الثانية فلسفة الحلول السلمية القائمة على أسلوب الحوار؛ وسيلة مثلى لحل النزاعات التاريخية، ولاسيما ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الصهيوني، وتنشيط وسائل نشر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية عن طريق الندوات والمؤتمرات والاجتماعات مع القادة الفلسطينيين.
- تطور الوعي عند الجمهور الياباني بوتيرة متسارعة في مجال نقل الصورة الحقيقية اتجاه الاحتلال الصهيوني والجرائم التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني، لا سيما بين شريحة طلاب الجامعات اليابانية.
- كان لأزمة النفط التي حدثت عام 1973م على إثر حرب تشرين المباركة بين القوات العربية في مصر وسوريا والكيان الصهيوني، أثر كبير في تطور الوعي الياباني بالقضية الفلسطينية، وتأييد الحق الفلسطيني الثابت والمشروع في تكوين دولته المستقلة.
- تنامي التراكم المعرفي عند الشعب الياباني كما ونوعا، متمثلا بتشكيل جمعيات ومنظمات حكومية وغير حكومية تدافع عن حقوق الفلسطينيين، وتطالب بحقهم في تقرير مصيرهم وانشاء دولتهم المستقلة.
- نشوء منظمات اقتصادية وسياسية وثقافية متعددة داخل اليابان، سمحت دوائر القرار الياباني بإنشائها، وقد جعلت الاهتمام بالقضية الفلسطينية محورا ثابتا في دائرة اهتمامها.
- ظهور ترجمات كثيرة تتحدث عن تاريخ فلسطين وماضيها العريق، قام بها عدد كبير من الأكاديميين والباحثين اليابانيين، وقد أسهمت تلك التراجم في نقل الصورة الحقيقية بعيدة عن التشويه الغربي، كما عدد من الأكاديميين اليابانيين بتأليف الكتب والبحوث التي تتميز بالتحليل المعمق الذ يظهر أثر الطفرة النفطية في تغير صورة العالم العربي بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص.
- نشوء مقاربات فكرية تقوم على مبدأ المقارنة بين ما يحصل من اضطهاد للفلسطينيين على يد الاحتلال الصهيوني، وما عانته اليابان على يد الاحتلال الأمريكي، وتقارب الصور بين الأمرين.
- تنامي ظاهرة كثرة المستعربين اليابانيين المتخصصين اليابانيين بالدراسات العربية الفلسطينية، وانتقالهم إلى مخاطبة العرب باللغة العربية الأم، وقد زار كثير منهم فلسطين، وكان هذا ثمرة جهد متواصل من البحث عن الحقيقة، ولعلّ من أبرزهم الأستاذ يوزو ايتاكاكي المختص بدراسة الشرق الاوسط، والدكتور هيروكي سوزوكي المختص بدراسات الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية في جامعة طوكيو مركز دراسات الشرق الأوسط.

Abstract

Japans Position on the Arab-Zionist conflic

By Zikra Adel Abd elQader

The research sheds light on the reasons and stages of development of Japanese relations towards the Palestinian issue, which intervened and took its position in this Arab-Zionist conflict, and to know what are the elements of change and continuity in Japan's policy of supporting the issue. We will try to show the extent of the impact of this variable on Japan's position from the political and cultural perspective and sending financial and technical aid, as the Japanese did not know the truth of the Palestinian issue until after 1973, when they equated war and peace within the Palestinian territories. They found thousands of dead, wounded and refugees .Cultural cooperation was through Japanese magazines that spoke about the Palestinian cause, the most important of which was (Palestine My Country Magazine). The Palestine Liberation Organization was keen on its success in front of Japanese public opinion. In addition, the seminars and meetings largely reflected the contradictions in the concept of the Zionist occupation and the occupied Palestinian people among the Japanese people. The Japanese government's recognition of the Palestine Liberation Organization represented the beginning of adopting the concepts of the Palestinian cause among political entities, and it cast its shadow on the political and cultural scene in Japan to this day.

Keywords: Palestine, Japan, Zionist entity, Palestine Liberation Organization.

الهوامش

(1) للمزيد من المعلومات انظر: عدنان خلف حميد. مستقبل الدور الياباني في النظام الدولي الراهن واثره في الامن القومي العربي.)رسالة ماجستير(. الجامعة المستنصرية. كلية العموم السياسية. قسم الدراسات الدولية. 2005، ص 11

(2) **HAYAT Ghadda Abdelelah A,Japan's Foreign Policy in the Middle East(Palestine-Israel Case Study), Ritsumeikan Asia Pacific University.2017,p15 ;**

Usum Akifa, Jerusalem in the Mind of the Japanese Two Japanese Christian Intefleetuais on OttGman and Britisk Palestine, Japan Association for Middle East Studies, no19,2019,p36.

(3)عدنان خلف حميد. المصدر السابق، ص 12.

(4) **بعد تسعة أشهر على هزيمة الجيوش العربية في حرب حزيران 1967، اندلع القتال مجددا في 21 آذار عام 1968، وحاولت قوات الجيش الإسرائيلي احتلال الضفة الشرقية لنهر الأردن من عدة محاور، إلا أن الجيش الأردني بالاشتراك مع الفدائيين الفلسطينيين وسكان قرية الكرامة ومنطقتها تصدوا لهم في معركة استمرت أكثر من 16 ساعة ، وقد القوات العربية إسرائيل على الانسحاب الكامل من أرض المعركة> انظر: مهند جدوع، "معركة الكرامة.. أول انتصار عربي على إسرائيل"،"وفا وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية "(مقال)، فلسطين – رام الله، 20 اذار2011.**

([5]) **連絡会議パレスチナ,パレスチナ 第, 《春》五巻 1980年3月, p34.**

مؤتمر الاتصال الفلسطيني، (فلسطين)،(مجلة)طوكيو ، المجلد الخامس ، مارس 1980، ص34.

[(6)] **イスマイル・シヤマウト,”問題でのパレスチナ国連”** , アラブ・レビュー 第4月每号15日発行 発行日1973年69月15日, p 12.

hسماعيل شيموت، "القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة"، المجلة العربية العدد 69 ،: 1973، ص 12

[(7)] ولد عام 1906 وتوفى عام 1975 ،ملك المملكة السعودية تولى الحكم عام 1964 ودافع عن القضية الفلسطينية ورفض الاعتراف بالكيان الصهيوني وقيام دولة اسرائيل .للمزيد من المعلومات انظر:

بنوا ميشان، فصيل الانسان الحاكم مكانة في السلطة، ترجمة رمضان لاوند، دار الاسود للنشر، بيروت ،1975، ص ص 55-72.

[(8)]ひらく展望に協力たな新 強化を親善の両国、訪問の国王, アラブ・レビュー 第4月每号15日発行 発行日1971年5月15日, p2.

"آفاق مفتوحة لتعاون جديد: زيارة الملك تعزز الصداقة بين البلدين" ،) المجلة العربية) اليابان ،العدد 4 ،بتاريخ 15 مايو 1971،ص2.

[(9)] **週間パレスチナ国際 5月18東京、日., アラブ・レビュー 第4月每号15日発行 発行日1971年5月15日,p15.**

"أسبوع فلسطين العالمي 18 مايو، طوكيو "، المجلة العربية العدد 4 ، 15 مايو 1971، ص 15.

[(10)] **Ibid,p16.**

[(11)] **HAYAT Ghadda Abdelelah A,Japan's Foreign Policy in the Middle East(Palestine-Israel Case Study), Ritsumeikan Asia Pacific University.2017,p15.**

[(12)] **United Nations, The Yearbook of the United Nations 1974, (New York: Office of Public Information, U. N., Volume 28, 1977)، p. 226.**

[(13)] **United Nations,Op. Cit,p227.**

[(14)] **Tatsuo** Urano, Palestine wo meguru Kokusai-Seiji) Palestineand InternationalPolitics), Tokyo, 1985, p. 651.

[(15)] United Nations, The Yearbook of the United Nations 1974, (New York: Office of Public Information, U. N., Volume 28, 1977) , p. 226.

[(16)] 鈴木啓之 , *相克の抵抗と占領 -に事例を人市長のパレスチナ被占領地, **『境界研究No.3(2012) p . 99.**

[(17)] **松下 希和, における問題イスラエル・パレスチナ nation の 主体性の翻訳者る見に方のされ訳出 —」広河隆一監督作品NAKBA パレスチナ 1948 —に事例を「(完全版)アーカイブス, 1990.**

نوزومي ماتسوشيتا، استقلال المترجم في طريقة ترجمة كلمة أمة في القضية الإسرائيلية الفلسطينية - باستخدام عمل ريويتشي هيروكاوا ``أرشيف ناكبا فلسطين 1948 (الطبعة الكاملة)" كمثال - 1990.

[(18)] Shimizu Manubu, "Japan's Middle East Policy", Japan Quarterly No.4, October, 1988, P. 386.

[(19)] Ibid,p.387.

[(20)] **ولد عام 1919 وهو مسؤول مالي وسياسي ياباني. رئيس الوزراء، وزير المالية، ونائب رئيس الوزراء، أمين عام مجلس الوزراء، وزير الخارجية، المدير العام للجمهورية. وكالة التخطيط الاقتصادي، وأعضاء مجلس النواب، وأعضاء مجلس المستشارين، ورئيس الحزب الديمقراطي الليبرالي، ورئيس لجنة الشؤون العامة للحزب الليبرالي الديمقراطي توفى عام 2007. انظر:** https://www.kantei.go.jp/jp/rekidainaikaku/078.html

([21]) **Statement by Yohei Kono, Japanese Foreign Minister On The Occasion of The Ad Hoc Liason Committee Meeting, (Tokyo: Ministry of Foreign Affairs of Japan, October 15th, 1999).**

([22]) Ibid.

(23) **Statement by Yohei Kono, Japanese Foreign Minister On The Occasion of The Ad Hoc Liason Committee Meeting, (Tokyo: Ministry of Foreign Affairs of Japan, October 15th, 1999).**

(24) William R. Nester , Japan and the Third World,tokoy,1992,p205.

(25) **تصريح نيكايدو، نوفمبر 1973: أعلن كبير أمناء مجلس الوزراء سوسومو نيكايدو رسميًا عن سياسة يابانية جديدة فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي. تعكس السياسة الجديدة إعادة تقييم اليابان لعلاقاتها مع العالم العربي بعد حظر النفط العربي الذي تعامل معها كدولة "غير صديقة". وقد عبر البيان عن ثلاثة مواقف سياسية: تأييد حق الفلسطينيين في تقرير المصير ودعم تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 242. عدم جواز الاستيلاء على أي أراضٍ واحتلالها بالقوة، وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة، واحترام "سلامة أراضي جميع الدول" كشرط ضروري للسلام.تحذير إسرائيل من أن اليابان قد تعيد النظر في سياستها تجاه الصراع إذا لم تنسحب من فلسطين.انظر :**

Khalil Shikaki,Japan and Palestine: Timeline of Main Developments and Turning Points in the last 50 years,Palestinian Center for Policy and Survey Research Tokyo,, March 2022,p2.

(26) Ibid.

(27) Shimizu Manubu ,op.cit,p309.

(28) 衆議院議員　ナチスレパ・日本 (友好議員連盟会長 1979年5月26日, パレスチナ 第三巻<<夏 1979年8月, p55.

" عضو مجلس النواب (رئيس رابطة الصداقة البرلمانية اليابانية الفلسطينية) 26 مايو "1979، (مجلة فلسطين)المجلد الثالث ، أغسطس 1979، ص55.

(29) Ibid,p56.

(30) دبلوماسي وسياسي ياباني، ولد في 15 يناير 1909 في اليابان. حزبياً، نشط في الحزب الليبرالي الديمقراطي الياباني. وقد انتخب أمين مجلس الوزراء الياباني (22 يونيو 1967 – 30 نوفمبر 1968) وانتخب عضو مجلس النواب من اليابان.الى وفاته .**انظر:**

Kwei-Bo Huang,Conflict Management, Security and Intervention in East Asia: Third-party, 2013,p101.

(31) .

(32) ولد في شيجا، اليابان في 27 أغسطس 1922؛ اصبح رئيس وزراء اليابان عام 1989، توفي في شيجا في 19 مايو 1998..**انظر:**

Obituary: Sosuke Uno, Wednesday 20 May 1998 00:02 BST.

https://www.independent.co.uk/news/obituaries/obituary-sosuke-uno-1158611.html

(33) Sezai Özçelik,The Japanese Foreign Policy of the Middle East Between 1904-1998:Resource, Trade and Aid Diplomacy, Humanity & Social Sciences Journal 3 (2):, 2008,pp129-142. .

(34) Clyde Mark, Palestinians and Middle East Peace: Issues for the United States, CRS Issue Brief for Congress, Updated April 26, 2005.

(35) **Ibid.**

(36) PLOを「外交特権」に , **フィラスティン・ピラーゲン, フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.1 NO.3 1979-12月号 ,フィラスティン, p40.**

"الحصانة الدبلوماسية" لمنظمة التحرير الفلسطينية، (فلسطين بلادي)، (مجلة) طوكيو اليابان، المجلد 1، العدد 3، عدد ديسمبر 1979، ص40.

(37) 出現の難民とパレスチナ国家ゲットー, **フィラスティン・ピラーゲン , VOL.1 NO. 7 1980-月号 , フィラスティン, p 31.**

اللاجئين الفلسطينيين، (فلسطين بلادي)، (مجلة) طوكيو يابان، المجلد 1 العدد 7 1980، ص 31.

(38) **へ日本ようこそ , ، フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.3 NO.24 1981- 月号 ,フィラスティン, p12.**

اليابان ترحب بفلسطين، (فلسطين بلادي)، (مجلة)، طوكيو اليابان، المجلد 3، العدد 24،1982، ص12.

(39) PLOを「外交特権」に，フィラスティン・ピラーゲン，フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.1 NO.3 1979-12月号 ,フィラスティン, p40.

"الحصانة الدبلوماسية" لمنظمة التحرير الفلسطينية، (فلسطين بلادي)، (مجلة) طوكيو اليابان المجلد 1، العدد 3، عدد ديسمبر 1979، ص41.

(40) صحفي ياباني، ولد عام 1943، كان أول ياباني يشاهد حرب حزيران 1967 عند زيارته الأولى لفلسطين، وحينها قرر التضامن مع الفلسطينين ، وبعد خمسين عاما زارها للمرة الثانية عام 2017 .انظر: يوسف الشايب،"كيف أصبح المصوّر الياباني هيروكاوا متضامناً مع الشعب الفلسطيني؟"،"الايام"،(جريدة)،فلسطين،العدد3 ، بتاريخ 18 أيلول 2020.

(41) 虐殺シオニストの ，フィラスティン・ピラーゲン，フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.4 NO. 33 1982-月号 ,フィラスティン, p40.

" المجزرة الصهيونية"، (فلسطين بلادي)، (مجلة) طوكيو اليابان، المجلد 4، العدد 33، اكتوبر 1982، ص55.

(42) 問題メディアとパレスチナ，フィラスティン・ピラーゲン，フィラスティン・ピラーゲン , NO3 1981-月号 ,フィラスティン, p58.

" الاعلام وقضية فلسطين"،(فلسطين بلادي)،(مجلة) طوكيو اليابان ، العدد 3، نوفمبر1981،ص58 .

(43) 松野良一,』ドキュメンタリーAs Human Beings・日本）『 を（記録の合同学生会議イスラエル・パレスチナ み試の異文化間教育った使, ●特集●メディア映像と異文化間教育，異文化間教育 38 号2013：p86.

ريويتشي ماتسونو، محاولة للتعليم المشترك بين الثقافات باستخدام الفيلم الوثائقي "كبشر" (سجلات مؤتمر الطلاب المشترك بين اليابان وإسرائيل وفلسطين)، ● ميزة خاصة ● التعليم بين الثقافات ووسائط الفيديو، التعليم بين الثقافات رقم 38 2013: ص 86 .

(44) 松下 希和,における問題イスラエル・パレスチナ nation の主体性の翻訳者る見に方のされ訳出 —」広河隆一監督作品NAKBA パレスチナ 1948 —に事例を「（完全版）アーカイブス, 1990 .

نوزومي ماتسوشيتا، استقلال المترجم في طريقة ترجمة كلمة أمة في القضية الإسرائيلية الفلسطينية – باستخدام عمل ريويتشي هيروكاوا ``أرشيف ناكبا فلسطين 1948 (الطبعة الكاملة)" كمثال – 1990.

(45) 板垣雄三 ,، のあゆみ市民運動とパレスチナをつなぐ日本 年六月十日発行一ニ二〇, ニ都新宿区大久保, p4.

يوزو إيتاجاكي، تاريخ حركات المواطنين التي تربط اليابان وفلسطين، مطبعة شينجوكو–كو، طوكيو، نُشر في 10 يونيو 2002.

(46) Kimiyo Yamaury, Middle East Peaceand Japan : Analysis of Pohcy Statements in the Diplomatic Blue Book Japan Association for Middle East Studies,no15,2000,P315 .

(47) Nishikida Aika ,Special :Years Sixty after Nakba “ “Asia East and Palestine in Histories and East Asia, kyodo of aslamic area studes m no7, 2009, p44.

(48) John de Boer ,Japan and its Relations with the Middle East and Africa: From Dependency to Philanthropy, The Asia-Pacific Journal |, Volume 3 | Issue 9 | Article ID 1577 | Sep 28, 2005 ,P22.

(49) Hindley, Angus, “Learning to live with the Middle East.” Middle East Economic Journal, Dec 16, 1994 p 30.

(50) Eiji Nagasawa, Recommendations for Japan's Middle East Policy , .” Middle East Economic Journal,no4,2008,p33.

(51) جميع اللاجئين الذين ينطبق عليهم تعريف الأونروا والمسجلين لدى الأونروا على أنهم لاجئون مسجلون لدى الأونروا (أي أولئك الذين تم إجلاؤهم ذات مرة إلى الضفة الغربية أو غزة كلاجئين في عام 1948). والثاني "لاجئي 1967"، وسيعتبر كلاهما لاجئين فلسطينيين. فضلا عن ذلك، يشير السكان اللاجئون في هذا البحث إلى السكان المحليين في الأردن وسوريا ولبنان، وهي دول مضيفة للاجئين الفلسطينيين، فضلا عن السكان المحليين في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الذين ليسوا لاجئين فلسطينيين.انظر:

報告書 「難民支援評価パレスチナ」評価テーマ特定, 平成18年6月 ）2006（年 独立行政法人 国際協力機構 欧州部・中東, p1.

تقييم موضوع محدد: تقرير "تقييم دعم اللاجئين الفلسطينيين"، يونيو (2006) الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، قسم الشرق الأوسط وأوروبا، ص 1.

([52]) نشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) عملا بقرار الجمعية العامة ٣٠٢ (د) – (٤) المؤرخ ٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٤٩ . وقد استهلت الوكالة نشاطها في ١ أيار / مايو ١٩٥٠، وبدأت في الاستجابة للاحتياجات الإنسانية الفورية لنحو ٨٨٠٠٠٠ لاجئ فلسطيني في المنطقة.انظر:

تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الصادر عن الامم المتحدة ،9 تموز / يوليه ٢٠٠٣ – ٣٠ حزيران / يونية ٢٠٠٤، ص1.

[53] Eiji Nagasawa, **op.cit,p34.**

[54] 「難民支援評価パレスチナ」評価テーマ特定 最終報告書, op. cit, p21.

[55] Japan’s assistance to the Palestinians, tokyo, May 2024.

[56] Ibid.

المصادر

المصادر العربية

1. يوسف الشايب،"كيف أصبح المصوّر الياباني هيروكاوا متضامناً مع الشعب الفلسطيني؟"،"الايام"،(جريدة)،فلسطين،العدد3 ، بتاريخ 18 أيلول 2020.

2. بنوا ميشان، فصيل الانسان الحاكم مكانة في السلطة، ترجمة رمضان لاوند، دار الاسود للنشر، بيروت ،1975.

3. تقرير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، الصادر عن الامم المتحدة ،9 تموز / يوليه ٢٠٠٣ – ٣٠ حزيران / يونية ٢٠٠٤، ص1.

4. عدنان خلف حميد. مستقبل الدور الياباني في النظام الدولي الراهن وأثره في الأمن القومي العربي.) رسالة ماجستير(. الجامعة المستنصرية. كمية العموم السياسية. قسم الدراسات الدولية. 2005، ص 11.

5. **مهند جدوع، "معركة الكرامة. أول انتصار عربي على إسرائيل "،"وفا وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية "(مقال)، فلسطين – رام الله، 20 اذار2011.**

-المصادر اليابانية

6. **イスマイル・シヤマウト ,"国連でのパレスチナ問題"** , アラブ・レビュー 第4号每月15日発行 発行日1973年69月15日,p 12.

hسماعيل شيموت، "القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة"، المجلة العربية العدد 69 ،: 1973، ص 12

7. 新たな協力に展望ひらく 国王の訪問、両国の親善を強化, アラブ・レビュー 第4号每月15日発行 発行日1971年5月15日,p2.

8. اليابان ،العدد 4 ،بتاريخ 15 مايو)المجلة العربية(، "آفاق مفتوحة لتعاون جديد: زيارة الملك تعزز الصداقة بين البلدين"

特定テーマ評価「パレスチナ難民支援評価 「報告書 , 平成18年6月 （2006年） 独立行政法人 国際協力機構 中東・欧州部,p1. 1971،ص2.

تقييم موضوع محدد: تقرير "تقييم دعم اللاجئين الفلسطينيين"، يونيو (2006) الوكالة اليابانية للتعاون الدولي، قسم الشرق الأوسط وأوروبا، ص 1.

9. 国際パレスチナ週間 5月18日、東京., アラブ・レビュー 第4号毎月15日発行 発行日1971年5月15日,p15.

"أسبوع فلسطين العالمي 18 مايو، طوكيو "، المجلة العربية العدد 4 ، 15 مايو 1971، ص 15.

10. 国際パレスチナ週間 5月18日、東京., アラブ・レビュー 第4号毎月15日発行 発行日1971年5月15日,p16.

"أسبوع فلسطين العالمي 18 مايو، طوكيو "، المجلة العربية العدد 4 ، 15 مايو 1971، ص 16.

11.鈴木啓之 , 占領と抵抗の相克*-被占領地のパレスチナ人市長を事例に, 境界研究』No.3(2012) p . 99 .

12. 松下 希和,イスラエル・パレスチナ問題における nation の 訳出のされ方に見る翻訳者の主体性 ―広河隆一監督作品「NAKBA パレスチナ 1948 アーカイブス（完全版）」を事例に―,1990 .

نوزومي ماتسوشيتا، استقلال المترجم في طريقة ترجمة كلمة أمة في القضية الإسرائيلية الفلسطينية - باستخدام عمل ريويتشي هيروكاوا ``أرشيف ناكبا فلسطين 1948 (الطبعة الكاملة)" كمثال - 1990.

13.PLOに「外交特権」を , フィラスティン・ピラーゲン, フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.1 NO.3 1979-12月号 ,フィラスティン,p40.

"الحصانة الدبلوماسية" لمنظمة التحرير الفلسطينية،(فلسطين بلادي)،(مجلة) طوكيو اليابان ، المجلد 1، العدد 3، عدد ديسمبر 1979،ص40.

14.ゲット一国家とパレスチナ難民の出現, フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.1 NO. 7 1980-月号 , フィラスティン,p 31.

اللاجئين الفلسطينيين،(فلسطين بلادي)، (مجلة) طوكيو يابان ،المجلد 1 العدد 7 1980 ، ص 31

15. ようこそ日本へ, , フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.3 NO.24 1981- 月号 ,フィラスティン ,p12.

اليابان ترحب بفلسطين ،(فلسطين بلادي)،(مجلة)،طوكيو اليابان ،المجلد 3،العدد 24،1982 ،ص12.

16. PLOに「外交特権」を , フィラスティン・ピラーゲン, フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.1 NO.3 1979-12月号 ,フィラスティン,p40.

"الحصانة الدبلوماسية" لمنظمة التحرير الفلسطينية،(فلسطين بلادي)،(مجلة) طوكيو اليابان ، المجلد 1، العدد 3، عدد ديسمبر 1979،ص41.

17. 衆議院議員 日本・パレスチナ 友好議員連盟会長(1979年5月26日, パレスチナ 第三巻<夏< 1979年8月,p55.

" عضو مجلس النواب (رئيس رابطة الصداقة البرلمانية اليابانية الفلسطينية) 26 مايو "1979، (فلسطين)،(مجلة)،طوكيو، المجلد الثالث، أغسطس 1979، ص55.

18. **パレスチナ連絡会議,パレスチナ 第,五巻《春》1980年3月,p34.**

مؤتمر الاتصال الفلسطيني،(فلسطين)،(مجلة)طوكيو ، المجلد الخامس ، مارس 1980

19. **シオニストの虐殺 , フィラスティン・ピラーゲン, フィラスティン・ピラーゲン ,VOL.4 NO. 33 1982-月号 ,フィラスティン,p40.**

" المجزرة الصهيونية"،(فلسطين بلادي)،(مجلة) طوكيو اليابان ، المجلد 4، العدد 33، اكتوبر 1982،ص55 . .

20. **メディアとパレスチナ問題, フィラスティン・ピラーゲン, フィラスティン・ピラーゲン , NO3 1981-月号 ,フィラスティン,p58.**

" الاعلام وقضية فلسطين"،(فلسطين بلادي)،(مجلة) طوكيو اليابان ، العدد 3، نوفمبر1981،ص58 .

21. **松野良一,ドキュメンタリー『As Human Beings』（日本・ イスラエル・パレスチナ合同学生会議の記録）を 使った異文化間教育の試み , ●特集●異文化間教育と映像メディア, 異文化間教育 38 号 2013：p86.**

ريويتشي ماتسونو، محاولة للتعليم المشترك بين الثقافات باستخدام الفيلم الوثائقي "كبشر" (سجلات مؤتمر الطلاب المشترك بين اليابان وإسرائيل وفلسطين)، ● ميزة خاصة ● التعليم بين الثقافات ووسائط الفيديو، التعليم بين الثقافات رقم 38 2013: ص 86.

22. **松下 希和,イスラエル・パレスチナ問題における nation の 訳出のされ方に見る翻訳者の主体性 ―広河隆一監督作品「NAKBA パレスチナ 1948 アーカイブス（完全版）」を事例に―,1990 .**

نوزومي ماتسوشيتا، استقلال المترجم في طريقة ترجمة كلمة أمة في القضية الإسرائيلية الفلسطينية - باستخدام عمل ريويتشي هيروكاوا ``أرشيف ناكبا فلسطين 1948 (الطبعة الكاملة)" كمثال - 1990.

23. **板垣雄三,日本とパレスチナをつなぐ市民運動のあゆみ , 二〇一二年六月十日発行, 都新宿区大久保二,p4.**

24. يوزو إيتاجاكي، تاريخ حركات المواطنين التي تربط اليابان وفلسطين،مطبعة شينجوكو-كو، طوكيو ، نُشر في 10 يونيو 2002

-المصادر الاجنبية :

25. **HAYAT Ghadda Abdelelah A,Japan's Foreign Policy in the Middle East(Palestine-Israel Case Study), Ritsumeikan Asia Pacific University.2017,p15.**
26. **United Nations, The Yearbook of the United Nations 1974, (New York: Office of Public Information, U. N., Volume 28, 1977), p. 226 .**
27. **HAYAT Ghadda Abdelelah A,Japan's Foreign Policy in the Middle East(Palestine-Israel Case Study), Ritsumeikan Asia Pacific University.2017,p15 ;**
28. **Usum Akifa, Jerusalem in the Mind of the Japanese Two Japanese Christian Intefleetuais on OttGman and Britisk Palestine, Japan Association for Middle East Studies, no19,2019,p36.**
29. Tatsuo Urano ,Palestine wo meguru Kokusai-Seiji （Palestineand InternationalPolitics), Tokyo, 1985 , p. 651.
30. United Nations, The Yearbook of the United Nations 1974, (New York: Office of Public Information, U. N., Volume 28, 1977), p. 226.
31. Shimizu Manubu, "Japan's Middle East Policy", Japan Quarterly No.4, October, 1988, P. 386.

32. **Statement by Yohei Kono, Japanese Foreign Minister On The Occasion of The Ad Hoc Liason Committee Meeting, (Tokyo: Ministry of Foreign Affairs of Japan, October 15th, 1999).**.
33. **Statement by Yohei Kono, Japanese Foreign Minister On The Occasion of The Ad Hoc Liason Committee Meeting, (Tokyo: Ministry of Foreign Affairs of Japan, October 15th, 1999).**
34. William R. Nester , Japan and the Third World,tokoy,1992,p205¨
35. Kwei-Bo Huang,Conflict Management, Security and Intervention in East Asia: Third-party, 2013,p101**.**
36. **Obituary: Sosuke Uno, Wednesday 20 May 1998 00:02 BST.** https://www.independent.co.uk/news/obituaries/obituary-sosuke-uno-1158611.html
37. Sezai Özçelik,The Japanese Foreign Policy of the Middle East Between 1904-1998:Resource, Trade and Aid Diplomacy, Humanity & Social Sciences Journal 3 (2):, 2008,p129-142. .
38. Clyde Mark, Palestinians and Middle East Peace: Issues for the United States, CRS Issue Brief for Congress, Updated April 26, 2005·
39. Nishikida Aika ,Special :Years Sixty after Nakba " "Asia East and Palestine in Histories and East Asia, kyodo of aslamic area studes m no7, 2009, p44.
40. John de Boer ,Japan and its Relations with the Middle East and Africa: From Dependency to Philanthropy, The Asia-Pacific Journal |, Volume 3 | Issue 9 | Article ID 1577 | Sep 28, 2005 ,P22.
41. Hindley, Angus, "Learning to live with the Middle East." Middle East Economic Journal, Dec 16, 1994 p 30.
42. Eiji Nagasawa, Recommendations for Japan's Middle East Policy , ." Middle East Economic Journal,
43. Japan's assistance to the Palestinians, tokyo, May 2024,
44. Kimiyo Yamaury, Middle East Peaceand Japan : Analysis of Pohcy Statements in the Diplomatic Blue Book Japan Association for Middle East Studies,no15,2000
45. Khalil Shikaki,Japan and Palestine: Timeline of Main Developments and Turning Points in the last 50 years,Palestinian Center for Policy and Survey Research Tokyo,, March 2022